

التقرير الميداني الشهري

تشرين ثاني ٢٠١٠-١٢-٢٠

دائرة الرصد والتوثيق

يشمل هذا التقرير على ابرز الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها في شهر تشرين ثاني من العام ٢٠١٠، من قبل الباحثين الميدانيين في مؤسسة "الحق"، حيث يغطي كافة مناطق ومحافظات الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية وقطاع غزة.

جميع المعلومات الواردة في هذا التقرير تم توثيقها مباشرة إما من الضحايا أنفسهم أو من شهود العيان على هذه الانتهاكات، والتي ارتكبت إما من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي أو من قبل الأجهزة والهيئات الرسمية وغير الرسمية الفلسطينية التابعة للسلطة الفلسطينية والحكومة المقالة في قطاع غزة.
ابرز هذه الانتهاكات:

أولاً- اعتداءات سلطات الاحتلال الإسرائيلي وجنوده:

١- القتل على أيدي جنود الاحتلال الإسرائيلي:

خلال شهر تشرين ثاني من العام ٢٠١٠ تم استهداف وقتل ٣ من المواطنين من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة نتيجة القصف الجوي عن بعد بالقذائف أو الصواريخ، والتفاصيل كالتالي:

- في ٣ تشرين ثاني استهدفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخين عند حوالي الساعة ١١:٣٥ صباحاً سيارة مدنية من نوع دايو فضية اللون، أثناء مرورها مقابل بوابة مقر شرطة الجوازات الغربية (مدينة عرفات للشرطة/ غزة) وكان يستقلها مساعد قائد تنظيم جيش الإسلام ويدعى محمد جمال النممن (٢٦ عاماً) من مخيم الشاطئ، وقد أدى الانفجار إلى مقتل النممن على الفور وتمزيق جسده إلى أشلاء، وأدى الانفجار إلى إصابة فتاة من المارة تدعى سها الشوبكي (١٨ عاماً) بجروح طفيفة، وكذلك أصيب سائق سيارة أجرة يدعى يحيى فايز اليازجي (٢٥ عاماً) برضوض في أنحاء متفرقة من جسمه. يذكر أن الانفجار أسفر عن تحطيم زجاج نوافذ عدد من المنازل القريبة من مكان القصف.
- في ٧ تشرين ثاني قصفت طائرة استطلاع إسرائيلية بصاروخ واحد عند حوالي الساعة ١٧:١٥ مساءً سيارة مدنية بيضاء اللون من نوع سوبارو كانت تسير بالقرب من مفترق الشعبية وسط مدينة غزة، وكان يستقل السيارة كل من الشقيقين إسلام صالح ياسين (٣٥ عاماً)، وأخيه محمد (١٩ عاماً)، وهما من سكان مخيم جباليا، واستشهد إسلام وأخيه علماً ان إسلام يعتبر عضو بارز في تنظيم جيش الإسلام. ويذكر انه يعاني من إعاقة حركية سابقة بعد أن أصيب بـ١٣ عيار ناري على يد الأجهزة الأمنية في غزة خلال اقتحام منطقة آل دغمش، في نهاية عام ٢٠٠٨.

منذ عدة اشهر برزت فئة جديدة من العمالة في قطاع غزة، وهي فئة جامعي الحصى وتكسیر ركام المباني المهدامة، هذه الفئة نتجت عن الوضع الاقتصادي المتردي في القطاع على أثر الحصار المفروض عليها من قبل الاحتلال الاسرائيلي. وقد تم استهداف جنود الاحتلال لهذه الفئة باطلاق النار عليهم في محاولة مستمرة لمنعهم من العمل. بالإضافة الى ذلك استهداف للصيادين في عرض البحر، ايضا في محاولة لمنعهم من العمل في مهنتهم التاريخية، وهي صيد الاسماك. وهذه الامثلة هي ما تم توثيقه في هذه الفترة التي يغطيها هذا التقرير:

- في ١ تشرين ثاني أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة على حدود الفصل الشمالية، نيران أسلحتها الرشاشة بشكل متقطع، عند حوالي الساعة ٨:٥٠ صباحا باتجاه جامعي الحصى الذين يتواجدون قرب حدود الفصل، شمال وشمال غرب بيت لاهيا/ غزة، الأمر الذي أدى إلى ترك العمال لمكان عملهم.
- في ١ تشرين ثاني أطلقت البوارج الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر، نيران أسلحتها الرشاشة، عند حوالي الساعة ٧:٥٠ صباحا باتجاه مراكب الصيادين التي تواجدت في عرض بحر بلدة بيت لاهيا/شمال غزة، مما أدى إلى فرار الصيادين من المكان باتجاه الشاطئ وترك أعمالهم خوفا من إصابة أحدهم.
- في ٢ تشرين ثاني وفي حوالي الساعة ١١:٠٠ صباحا فتحت قوات الاحتلال المتمركزة بالقرب من الشريط الحدودي الشرقي نيران أسلحتها تجاه أراضي ومنازل المواطنين، في قرية وادي غزة- جحر الديك في مخيم البريج/ غزة، ما أسفر عن إصابة المواطن حسام حافظ الخالدي (٣٤ عاماً)، بعيار ناري في الكتف الأيمن، بينما كان يقوم بجمع مخلفات البلاستيك من مكب النفايات الكائن شرق القرية، على بعد حوالي ٥٠٠ متر عن الشريط الحدودي الفاصل، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في ٢ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٢:٠٠ من بعد الظهر أطلقت قوات الاحتلال المتمركزة بالقرب من الشريط الحدودي الفاصل في غزة، النار تجاه المواطن محمود محمد شيرير (٣٤ عاماً)، وذلك عند اقترابه من الشريط، شرق بلدة عسان الكبيرة، ما أسفر عن إصابته بعيار ناري في قدمه الأيسر، ويعد حوالي ساعتين سمحت قوات الاحتلال بالتنسيق مع اللجنة الدولية للصليب الأحمر، لطواقم الإسعاف التابعة لجمعية الهلال الأحمر الفلسطيني بالدخول إلى المنطقة، والمصاب يعاني من مرض نفسي منذ عدة سنوات، وانه وصل إلى الحدود بالخطأ، وذلك حسب افادة شقيقه.
- في ٤ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٨:٣٠ مساء فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية، المتمركزة في عرض البحر، قبالة شاطئ مدينة خان يونس/ غزة نيران أسلحتها تجاه مراكب الصيد الفلسطينية.
- في ٧ تشرين ثاني أصيب برصاص الاحتلال كرم طلال الأدهم (١٩ عاماً) وهو أحد جامعي الحصى، الذي تواجد في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ ٢٠٠ متر شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، وأصيب بعيار ناري في ساقه اليسرى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ١٠ تشرين ثاني أصيب برصاص الاحتلال إبراهيم يوسف غبن (٢٨ عاماً) وهو أحد جامعي الحصى الذي تواجد في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ ٢٠٠ متر في محيط معبر بيت حانون (ايرز) شمال محافظة شمال غزة، وأصيب بعيار ناري في ساقه اليمنى، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ١٠ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٨:٣٠ صباحا أطلقت الطائرات المروحية الإسرائيلية نيران أسلحتها، تجاه عمال جمع الحصى الذين يعملون في محيط مطار غزة الدولي الكائن جنوب شرق بلدة الشوكة/ رفح،

على بعد حوالي ٤٠٠ متر عن الشريط الحدودي، حيث استمر إطلاق النار لمدة ١٠ دقائق تقريباً، ما دفع عمال الحصى للهروب من المكان.

- في ١٩ تشرين ثاني أصيب برصاص الاحتلال صباحاً أحد جامعي الحصى الذين يتواجدون في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ ٢٠٠ متر شمال منطقة السيفا (المستوطنات سابقاً) شمال غرب بيت لاهيا في محافظة شمال غزة، والعامل المصاب هو: محمد إسماعيل الغندور (٣٤ عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليمنى، ووصفت جراحه بالمتوسطة.
- في ٢٣ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٩:٠٠ مساءً فتحت الزوارق الحربية الإسرائيلية المتمركزة في عرض البحر قبالة شواطئ مدينتي خان يونس ودير البلح/ غزة، نيران أسلحتها تجاه مراكب الصيادين، حيث أجبرت بعضهم على التراجع إلى الميناء.
- في ٢٤ تشرين ثاني أصيب برصاص الاحتلال أحد جامعي الحصى الذين تواجدوا في مكان يبعد عن الحدود مسافة تقدر بـ ٤٠٠ متر شمال المنطقة الصناعية (إبرز)، والعامل المصاب هو رامي عايش الشندغلي (٢٨ عاماً)، وأصيب بشظايا عيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت جراحه بالطفيفة.
- في ٢٤ تشرين ثاني توغلت قوات الاحتلال بقوة راجلة من داخل الحدود الشمالية مكان المستوطنة التي تم اخلائها "إيلي سيناوي" الواقعة شرق منطقة السيفا في بيت لاهيا/ شمال غزة، وفتحت نيران أسلحتها تجاه جامعي الحصى الذين تواجدوا في مكان يبعد عن تلك الحدود مسافة تقدر بـ ٣٠٠ متر، وطاردهم ثم اعتقلت العامل إبراهيم طلعت الأشقر (٢٤ عاماً)، واقتادته إلى داخل الحدود، ولا يزال معتقلاً.
- في ٢٧ تشرين ثاني أصيب الصياد أحمد محمود جربوع (٢٦ عاماً)، وأصيب بغيار ناري في ساقه اليسرى عندما كان في رحلة صيد، ووصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ٢٧ تشرين ثاني أصيب من رصاص جنود الاحتلال عاملين من عمال جمع الحصى في شمال القطاع وهما الطفل شامخ سعيد دبس (١٥ عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليسرى، والطفل مخلص جواد المصري (١٥ عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت جراحهما بالمتوسطة.
- في ٢٨ تشرين ثاني أصيب برصاص الاحتلال عاملين من عمال جمع الحصى في المنطقة الشمالية من غزة والعاملين هما محمد خليل الزعائين (٢٠ عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليسرى، وممدوح عايش الصوص (٢٧ عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت جراحهما بالمتوسطة.
- في ٣٠ تشرين ثاني أصيب نتيجة إطلاق نار إسرائيلي خمسة عمال ممن يجمعون الحصى في منطقة شمال غزة والعمال المصابون هم نادر محمد الأتقر (٢١ عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليسرى، غسان مسعود أبو ريالة (٢١ عاماً)، وأمين أكرم أبو شاويش (٢٢ عاماً)، وأصيب كل منهما بغيار ناري في ساقه اليسرى، بيان فاروق طنبورة (٢٦ عاماً)، بغيار ناري في ساقه اليسرى، إسماعيل سعد غبن (٣١ عاماً)، وأصيب بغيار ناري في الساق اليسرى، ووصفت جراحهم بالمتوسطة.

٣- توغلات وقصف لجنود الاحتلال بالقطاع:

لم يتوقف الاحتلال الإسرائيلي عن الدخول الى قطاع غزة بالطرق والاشكال المتعددة، ومن عدة محاور، مخلفا وراءه الدمار والتجريف في الاراضي الزراعية، مقرونا احيانا بالاصابات البشرية نتيجة اطلاق النار العشوائي. وقد تم توثيق بعض هذه الحالات التي تمثلت في التالي:

- في ١ تشرين ثاني وفي حوالي الساعة ١:٠٠ بعد الظهر توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بدبابتين وثلاث جرافات عسكرية، مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠ متر، في قرية وادي السلقا شرق دير البلح/ غزة،

وشرعت بأعمال تسوية وتجريف لأراضي سبق وان جرفتها، وتخلل عملية التوغل إطلاق نار متقطع تجاه أراضي المواطنين، وبعد حوالي ٤ ساعات انسحبت من المكان.

- ٣ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٧:٠٠ مساء أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلي المتمركزة عند الشريط الحدودي الفاصل، قذيفة مدفعية تجاه الأراضي الزراعية شرق مخيم البريج وسط قطاع غزة، تخلل ذلك إطلاق نار عشوائي تجاه المنطقة.
- في ٦ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٢٢:١٠ أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية من طراز (ف١٦) صاروخ واحد، تجاه منطقة الأنفاق الواقعة جنوب مدينة رفح، ولم يسفر القصف عن وقوع إصابات.
- في ٦ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١٠:٣٠ مساء أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية من طراز (ف١٦) صاروخاً واحداً تجاه أرض زراعية خالية تقع شرق بلدة القرارة شرقي مدينة خان يونس/ غزة، وتبعد مسافة تقدر بحوالي ٦٠٠ متر عن الشريط الحدودي الفاصل،
- في ٧ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٩:٣٠ صباحاً توغلت قوة عسكرية إسرائيلية، مكونة من ثلاث دبابات وجرافتين عسكريتين، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠ متر، شرق قرية وادي غزة / جحر الديك، شمال شرق مخيم البريج، وشرعت بأعمال تسوية وتجريف لأراضي سبق وان جرفتها خلال توغلات سابقة، وبعد حوالي ٤ ساعات انسحبت قوات الاحتلال من المنطقة.
- في ٩ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٨:٠٠ صباحاً توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي معززة بعدد من الدبابات وجرافتين عسكريتين، وبغطاء جوي من الطائرات المروحية، مسافة تقدر بحوالي ٣٠٠ متر، شرق مخيم المغازي وسط قطاع غزة، حيث قامت الآليات المتوغلة بأعمال تسوية للأراضي الواقعة في تلك المنطقة، وعند حوالي الساعة ١:٠٠ بعد ظهر اليوم نفسه انسحبت من المكان.
- في ١١ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١٠:٣٠ صباحاً أطلقت الدبابات الإسرائيلية عدة قذائف مدفعية تجاه حي الفراحين شرق بلدة عيسان الكبيرة شرقي خان يونس/ غزة، كما استهدفت بعدة قذائف منزل سبق وأن دمرته في عمليات قصف وتوغل سابقة، يعود للمواطن جهاد الدغمة، ويبعد عن الشريط الحدودي الفاصل حوالي ٥٠٠ متر، كما فتحت الطائرات المروحية التي كانت تحوم في سماء المنطقة نيران أسلحتها الثقيلة بشكل متقطع لحوالي ٢٠ دقيقة تجاه المنطقة.
- في ١٩ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٣:٠٠ مساء قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية بصاروخين منزلاً لم يكن مأهولاً لحظة القصف، يقع في قرية وادي السلقا، شرق دير البلح/ غزة، ويبعد حوالي ٧٠٠ متر عن الشريط الحدودي الفاصل، تعود ملكيته للمواطن محمد علاء الشرفا (٤٣ عاماً)، وقد أدى القصف إلى تدمير المنزل بالكامل، كما ألحق أضراراً جسيمة في منزل مجاور يعود لعائلة أبو مصطفى، وأسفر عن إصابة أربعة من سكانه بينهم سيدتين وطفل، حيث تم نقلهم إلى مستشفى شهداء الأقصى بدير البلح، ووصفت جراحهم بالطفيفة.
- في ١٩ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٣:٤٥ قصفت طائرات الاحتلال الإسرائيلي غرفة زراعية تقع في منطقة الزنة شمال شرق بني سهيلا/ خان يونس، وتبعد مسافة بحوالي ٨٠٠ متر عن الشريط الحدودي. أسفر القصف عن تدمير الغرفة بالكامل، وإصابة الطفلة حليلة عوده أبو خشان البالغة من العمر (١٣ عاماً)، بجروح وشظايا نتيجة تطاير ركام الغرفة، ووصفت جراحها بالمتوسطة.

- في ١٩ تشرين ثاني وعند حوالي الساعة ٤:٠٠ مساءً قصفت الطائرات الحربية الإسرائيلية موقع للتدريب تابع لإحدى فصائل المقاومة الفلسطينية، يقع في الأراضي المحررة (المستوطنات سابقاً) غرب خان يونس/ غزة، وقد أسفر القصف عن إلحاق أضرار مادية بالموقع.
- في ١٩ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١١:٠٠ مساءً أطلقت الطائرات الحربية الإسرائيلية صواريخ تجاه منطقة الأنفاق جنوب رفح بالقرب من الحدود مع مصر، حيث سقط أحد الصواريخ على مخزن للوقود، ما تسبب باندلاع حريق في المخزن، وتمكنت طواقم الدفاع المدني من السيطرة عليه بعد عدة ساعات.
- في ٢٣ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١١:٠٠ صباحاً توغلت قوات الاحتلال الإسرائيلي مكونة من جرافتين وثلاث دبابات عسكرية مسافة تقدر بحوالي ٢٠٠ متر شرق مخيم البريج/ غزة، حيث شرعت بتسوية الأراضي الزراعية، وبعد حوالي ثلاث ساعات انسحبت من المكان.

٤- حرية الرأي:

- استمر وبشكل أوسع التعدي على حرية الرأي والتعبير، حيث أخذ الاعتداء على المشاركين في المظاهرات السلمية الأسبوعية أبعاداً وأشكالاً مختلفة، سواء كانت اعتقالات مباشرة أو اقتحامات للمنازل وتهديد بالاعتقال... حيث تم توثيق التالي:
- في ٢ تشرين ثاني أعلنت الشرطة الإسرائيلية في القدس أنها ستلجأ إلى فرض الإقامة الجبرية والغرامات المالية لمعاينة الأطفال راشقي الحجارة في حي سلوان المقدسي في محاولة منها لوضع حد لهذه الظاهرة. وقال الناطق باسم شرطة الاحتلال بالقدس "شموليك بن روبي" لوكالة فرانس برس: "أن الشرطة ستتولى موضوع الأطفال راشقي الحجارة على الشرطة أو على السيارات اليهودية في حي سلوان بالطلب من المحكمة فرض إقامة جبرية مشددة على هؤلاء الأطفال، ومراقبة وإشراف دقيق من أولياء الأمور عليهم". وأوضح الناطق "بما أننا لا نمدد اعتقال الأطفال إلى حين تقديم لائحة اتهام، فسيكون على الوالدين الإشراف والمراقبة على أطفالهم أثناء الإقامة الجبرية بمعنى انه إذا ذهب الطفل منهم إلى المدرسة فعلى ولي الأمر اصطحابه في ذهابه وفي إيايه". وأضاف بن روبي: "نحن من جانبنا سنقوم بالمراقبة المتكررة في البيت، وفي حالة خرق الإقامة الجبرية فان على الوالدين تحمل المسؤولية القانونية والمثل أمام المحكمة بدلا عن أولادهم". كما أكد بن روبي أن المحكمة ستفرض على أولياء الأمور "إيداع مبلغ مالي كبير في صندوق المحكمة، وفي حال خرق الإقامة الجبرية فان النقود المودعة في صندوق المحكمة ستحول إلى خزينة الدولة". وقد تبنت المحكمة موقف الشرطة مؤخرًا.
- في ٢ تشرين ثاني قررت محكمة الصلح الإسرائيلية بمدينة القدس إطلاق سراح صهيب الرجبي (١٧ عاماً) من السجن واستبدالها بإقامة جبرية كاملة خارج قريته سلوان، وذلك بعد أن قضى ما يزيد على عشرة أيام في السجن حيث اتهم برشق الحجارة أثناء المظاهرات. وقد دفعت العائلة غرامة مالية قدرها ١٠٠٠ شيكل وقامت بتوقيع كفالة بقيمة ٥٠٠٠ شيكل.
- في ٥ تشرين ثاني قمع جنود الاحتلال المسيرة الأسبوعية السلمية التي انطلقت بعد صلاة الجمعة في قرية بلعين/ رام الله، مستخدمين قنابل الغاز والصوت والأعيرة المطاطية والمعدنية وأسفر ذلك عن إصابة المشاركين بالاختناق الشديد جراء الغاز الكثيف واحتراق بعض الأراضي بسبب قنابل الغاز ولكن تم السيطرة على الحرائق من قبل المواطنين.

- في ٥ تشرين ثاني قمع جنود الاحتلال أيضا المسيرة الأسبوعية السلمية التي انطلقت من قرية نعلين احتجاجا على إقامة الجدار الفاصل على اراضيهم، واستخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز بكثافة ضد المشاركين بالإضافة إلى قنابل الصوت والأعيرة المطاطية.
- في ١١ تشرين ثاني اجبر جنود الاحتلال إدارة مدرسة ذكور جيت الثانوية في قلقيلية على إخلائها، حيث حاصرت قوات الاحتلال المدرسة أثناء قيام طلاب المدرسة بتنظيم احتفال لإحياء الذكرى السادسة لرحيل الرئيس ياسر عرفات، وأفادت مديرية تربية قلقيلية أن قوات الاحتلال هددت باقتحام المدرسة إذا لم يتم توقيف الاحتفال. وقد أكد مدير المدرسة جمال القدومي انه تم بالفعل إخلاء المدرسة وإيقاف الحفل وسط استفزازات جنود الاحتلال الذين تواجدوا في المكان، ويذكر أن المدرسة تقع على الشارع الرئيسي الواصل بين محافظتي قلقيلية ونابلس و بالقرب من "مستوطنة قدوميم" المقامة على أراضي قريتي كفر قدوم وحيث.
- في ١٢ تشرين ثاني أغلقت قوات الاحتلال قرية النبي صالح/ رام الله، ومنع جنود الاحتلال الذين تمركزوا على مداخلها حركة المواطنين من وإلى القرية، حيث كان من المزمع إقامة مهرجان مركزي في القرية في ذكرى استشهاد الرئيس ياسر عرفات. تحول المهرجان إلى مسيرة القيت فيها قنابل الغاز والصوت والأعيرة المعدنية من قبل جنود الاحتلال وأسفر عن إصابة شابين بجراح.
- في ١٢ تشرين ثاني قمع جنود الاحتلال المسيرة الأسبوعية السلمية التي انطلقت بعد صلاة الجمعة في قرية بلعين/ رام الله مستخدمين قنابل الغاز والصوت والأعيرة المطاطية والمعدنية وأسفر ذلك عن إصابة المشاركين بالاختناق الشديد جراء الغاز الكثيف.
- في ١٢ تشرين ثاني قمع جنود الاحتلال المسيرة الأسبوعية السلمية التي انطلقت من قرية نعلين/ رام الله احتجاجا على إقامة جدار الضم على اراضيهم واستخدم جنود الاحتلال قنابل الغاز بكثافة ضد المشاركين بالإضافة إلى قنابل الصوت والأعيرة المطاطية.
- في ١٢ تشرين ثاني قال عيسى قراقع، وزير شؤون الأسرى والمحررين بالسلطة الفلسطينية أن سلطات الاحتلال أعادت عن الحدود مع الأردن ٣٢ مواطناً ومواطنة من ذوي الأسرى والمحررين خلال سفرهم لأداء فريضة الحج ضمن مكرمة خادم الحرمين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذا العام. وأوضح قراقع أن وزارة الأسرى كانت قد أبلغت في وقت سابق من قبل وزارة الشؤون المدنية أن إسرائيل لن تمنع أحداً من ذوي الأسرى والشهداء من أداء فريضة الحج، ولكنها لم تلتزم بذلك، وقال "أننا أجرينا اتصالات عديدة لحل مشكلة الممنوعين ولم تسفر عن أي نتيجة".
- في ٢٦ تشرين ثاني فرق جنود الاحتلال بالقوة المسيرات الشعبية السلمية ضد الاستيطان والجدار في ثلاثة قرى فلسطينية هي النبي صالح ونعلين وبلعين/ رام الله، مستخدمين إطلاق النار وقنابل الصوت والغاز مما أدى لإصابة العشرات بحالات الاختناق.

٥- اعتقالات ومداهمات واصابات:

- لم تتوقف سياسة اقتحام المدن والبلدات الفلسطينية من قبل جنود الاحتلال الاسرائيلي، بهدف الاعتقال، ورافقها بالغالب أعمال عنف وتفتيش للمنازل. ترهيب السكان المدنيين العزل، الاطفال والنساء هو سياسة ترافق عمليات المداهمات. ما يلي امثلة على ما يحصل في هذه الفترة:
- منذ ١ تشرين ثاني وحتى نهاية الشهر تم اعتقال العشرات من الاطفال في بالقدس بتهمة ضرب الحجارة معظمهم من حي سلوان وتم تعريضهم للمحاكمات المختلفة. ويمكن ايجازها بالتالي: في ٤ تشرين ثاني اعتقل الطفل سامح عماد برقان (١٣ عاماً) وحكمت عليه بالحبس المنزلي ١٤ يوماً، وكفالة بقيمة ٢٥٠

شيكل. وفي نفس اليوم اعتقل الطفل محمد طه شحاده (١٣ عاما) وحكمت عليه بالحبس المنزلي ١٤ يوما، وبدفع كفالة ٢٥٠ شيكل. وفي ٦ تشرين ثاني اعتقل الطفل صهيب سامي الرجبي (١٧ عاما) والذي اعتقل سابقا واكد انه تعرض للضرب والشبح، ثم اخضع لحبس منزلي هذه المرة لمدة مفتوحة بانتظار محاكمته. وفي ١١ تشرين ثاني افاد محمد صالح عبد الحق من راس العمود عن اعتقال قوات الاحتلال لابنه (٩ سنوات) وابن جاره (٧ اعوام) وتهديدهم بأنه سيتم الزام عائلة كل طفل بدفع مبلغ ١٠ الاف شيكل وتسليم الاطفال لدار ايواء تابعة للشؤون الاجتماعية الاسرائيلية اذا ما تكرر القاءهم حجارة .

- في ٢ تشرين ثاني اقتحم جنود الاحتلال مناطق في طولكرم وتم تصوير بعض المنازل والتدقيق في بطاقات هويات المواطنين المارة في الشوارع.
- في ٥ تشرين ثاني اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي بعد الساعة الثانية من منتصف الليل منزلين في قرية النبي صالح/ رام الله، تعود لكل من باسم ومحمود التميمي وعبثوا بمحتوياتها بصورة تخريبية وابلغوا أصحابها بضرورة وقف الفعالية الأسبوعية في القرية، أي المظاهرة الأسبوعية السلمية ضد الاستيطان، وإلا فإنهم سيحدثون إصابات بالغة بالمشاركين.
- في ٦ تشرين ثاني اقتحم جنود الاحتلال قرية مجدل بني فاضل/ نابلس بعدة آليات عسكري في ساعة مبكرة، وأشار المواطنون إلى أن الجنود الإسرائيليين داهموا عددا من المنازل وفتشوها وانسحبوا دون اعتقالات. كذلك شدد جنود الاحتلال إجراءات التفتيش عند حواجز المدينة.
- في ١١ تشرين ثاني وحوالي الساعة الثامنة مساء اقتحمت قوات الاحتلال الإسرائيلي قرية بلعين/ رام الله للمرة الرابعة على مدار ثلاثة أيام متتالية بحثا عن الناشط أشرف الخطيب (٣٠ عاما)، حيث كانت قوة من جيش الاحتلال تقدر ب ٢٠ جنديا راجلا كانوا قد عاثوا خرابا في منزل اشرف الخطيب وكسروا الأبواب بحثا عنه، إلا انه لم يكن موجودا بالمنزل، وسلموا أسرته طلبا باستدعائه وهددوا إخوته، بالاعتقال إن لم يتم اشرف بتسليم نفسه وبانه ستقوم المخابرات باعتقالهم جميعا.
- في ١٨ تشرين ثاني صباحا، اصيب الطفل مصعب أبو سنيه (١٥ عام) بجراح متوسطة أثر اعتداء قوات الاحتلال الإسرائيلي بالضرب على مجموعة كشافة نادي طارق بن زياد على حاجز عسكري قرب الحرم الإبراهيمي في مدينة الخليل، أثناء عرض كشفي في احتفال ثالث أيام العيد في البلدة القديمة من الخليل ومنعتهم من إكمال عرضهم وأعادتهم إلى المنطقة الجنوبية من المدينة عبر حاجز أبو الريش جنوب الحرم.
- في ١٨ تشرين ثاني داهم جنود الاحتلال منطقة عين البيضا شمال بيت أمر/ الخليل، وألقت القنابل الصوتية تجاه المزارعين وبعض المتضامين الذين كانوا يعملون في الأرض، استعدادا لزراعتها بالمحصول الشتوي. حيث قاموا بمحاصرتهم واقتياد بعضهم سيرا على الأقدام لمسافة ٤ كيلو متر باتجاه معسكر كفر عصيون حيث احتجزوا هناك لساعات ومن ثم أفرج عنهم بالكفالة.
- في ٣١ تشرين ثاني وفي ساعات العصر داهم جنود الاحتلال بلدة عرابه/ جنين واجروا تفتيشا وتصويرا لبعض المنازل ولم يتم اعتقال مواطنين في هذا اليوم.

٦- حرية الحركة والحواجز:

من ابرز الانتهاكات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني من قبل الاحتلال الاسرائيلي هي تقييد حركته والاعتداء على حقه في التنقل بحرية داخل المدن الفلسطينية المحتلة، بالإضافة الى الاهانات التي يتعرضون لها على هذه الحواجز من قبل المجندين والمجنذات المتواجدين عليه. والحواجز العسكرية الاسرائيلية منتشرة على مداخل كافة المدن، وقد قام باحثو "الحق" الميدانيين بتوثيق الحالات التالية:

- في ٤ تشرين ثاني أصدر وزير الداخلية الإسرائيلي "إيلي يشاي" أمرا يقضي بمنع المواطن المقدسي يعقوب محمود أبو عصب من السفر لخارج البلاد حتى مطلع آذار من العام القادم، بحجة تشكيله خطورة على أمن الدولة. وكانت المخابرات الإسرائيلية قد استدعت أبو عصب إلى مركز المسكوبية بالقدس وسلمته الأمر، الذي بموجبه يمنع أبو عصب من السفر من تاريخ ٢٠١٠/١١/٤ حتى ٢٠١١/٥/٤، حيث كان يجهز نفسه للسفر إلى السعودية لتأدية مناسك الحج "محرم" مع والدة زوجته، لأن ابنها الوحيد هو أسير منذ ١٧ عاما.
- في ٧ تشرين ثاني نشر جنود الاحتلال الحواجز العسكرية على المدخل الجنوبي لمدينة طولكرم ومنع سكان منطقة الكافريات، والمكونة من عدة قرى، من دخول مدينة طولكرم في خطوة لم تعرف أسبابها.
- في ٩ تشرين ثاني دارت مواجهات عنيفة بين المواطنين الذين رشقوا الحجارة وجنود الاحتلال الذين أطلقوا الغاز والرصاص في محيط المدخل الشمالي لبلدة العيسوية/ القدس وجاءت المواجهات بعد دهم آليات تابعة لسلطات الاحتلال ترافقها قوة معززة من جنود وشرطة الاحتلال والشروع فورا بإغلاق أحد مداخل البلدة بالأسمت المسلح، فيما يخشى المواطنون من إغلاق المدخل الرئيسي القريب من مباني الجامعة العبرية ومشفى "هداسا"، وهو أمر طالما هددت به سلطات الاحتلال، والذي يعني إبقاء مدخل واحد فقط للبلدة من الجهة المقابلة لمخيم شعفاط.
- في ١١ تشرين ثاني اعتدى جنود الاحتلال بالضرب على قاصرين على حاجز عسكري طيار على مدخل قرية بيت فوريك/ نابلس وهم مصطفى احمد مليطات (١٣ عاما) واحمد باسم طويل (١٣ عاما) وهم من سكان القرية.
- في ١٨ تشرين ثاني أغلق جنود الاحتلال لعدة ساعات بوابة الجدار في برطعة/ جنين بحجة إجراء تدريبات عسكرية قريبة من الحاجز الذي يعتبر الممر الوحيد لسكان القرية، والمعزولة خلف جدار الضم والتوسع.
- في ٢٠ تشرين ثاني اعتدى جنود الاحتلال المتمركزين على بوابة الجدار في قرية الزاوية/سلفيت على الشاب معتز ربحي أبو نبعه (٢٣ عاما) أثناء ذهابه إلى أرضه واجبروه على خلع ثيابه أمام مجندات والتقطوا الصور له وهم ويهزؤون به، ثم تركوه في المساء عند حاجز عسكري قرب الخليل جنوب الضفة.
- في ٢١ تشرين ثاني شاهد المواطنون جنود الاحتلال الإسرائيليين على حاجز دوتان قرب يعبد/ جنين يتناولون الكحول على الحاجز خلال قيامهم بمهام التفتيش مما انعكس على سوء المعاملة بحق الفلسطينيين وتعرضهم للاستهزاء خلال مرورهم عبر ذلك الحاجز.
- في ٢٢ تشرين ثاني جددت المؤسسة الإسرائيلية أمر منع السيد خليل التفكجي خبير شؤون الاستيطان ومدير قسم الخرائط في بيت الشرق من السفر لخارج البلاد لمدة ٦ شهور. وقال وزير الداخلية الاحتلال "إيلي يشاي" انه يوجد شك ملموس بأن سفر التفكجي إلى خارج البلاد يؤدي إلى الضرر بأمن الدولة. وأشار التفكجي أن القرار الأول لمنعه من السفر الذي صدر بتاريخ ٢٠١٠/٢/٣، وانتهى في آب الماضي، قد سافر بعده الى الخارج دون قيود أو شروط، لكنه فوجئ باتصال هاتفي من الشرطة لاستدعائه إلى المسكوبية صباحا، حيث سُلّم قرار المنع، ومُنح مدة ١٥ يوما لتقديم اعتراضا عليه. وأكد التفكجي انه سيرفع دعوى للمحكمة الإسرائيلية العليا للاعتراض على القرار المقصود بحقه.

٧- انذار وهدم المنازل:

لم تتوقف سياسة هدم المنازل لأسباب تتعلق بعدم الترخيص لمنازل المواطنين الفلسطينيين في مناطق مختلفة في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، بالإضافة الى استلام انذارات بالهدم لعدد كبير من

المواطنين يصعب حصرها لأسباب عديدة، منها عدم معرفة المواطنين انفسهم احيانا بوجود انذار بالهدم بالإضافة الى عدم التبليغ عن هذه الانذارات من قبل الاهالي سواء للصحافة او لهيئات اخرى. الا ان ما تم توثيقه من انذارات وهدم في هذه الفترة وبحجة عدم الترخيص التالي:

- في ٢ تشرين ثاني هدمت جرافات الاحتلال منجرة في حي الطور/ القدس بحجة عدم الترخيص تعود ملكيتها للمواطن احمد شبانة، مع العلم أن مساحة المنجرة تبلغ أكثر من ١٠٠ متر مربع. ولم يتلق أي إنذار مسبق بالهدم. والمنجرة كانت تعيل ٤٠ فردا الذين تعطل عملهم نتيجة لعملية الهدم. وفي سياق متصل وصلت جرافات تابعة لبلدية القدس في نفس اليوم إلى حي بيت حنينا ترافقها قوات كبيرة من الشرطة وحرس الحدود، وهدمت مغسلة كبيرة تعود ملكيتها للمواطن ياسر سلهب وتبلغ مساحتها أكثر من دونم، وتشمل محلا لتصليح بناشر السيارات وآخر لصيانة السيارات، كما وان المغسلة تعيل عدد كبير من العائلات. وقد أدى هدمها إلى أضرار مالية ضخمة".
- في ١١ تشرين ثاني هدمت جرافات بلدية الاحتلال بالقدس جزءا من مزرعة لتربية المواشي تعود للمواطن ماهر محيسن في قرية العيسوية/ القدس بحجة البناء دون ترخيص. وأفاد المواطن محيسن أن الجرافات قامت بهدم جزء من المزرعة بمساحة 80 مترا مربعا، وأمهلته حتى يوم الأحد القادم لهدم الجزء المتبقي. وأوضح محيسن أن المزرعة قائمة منذ ١٥ عاما، ويستخدمها لتربية المواشي والخيول والدجاج، إضافة إلى زراعتها بأنواع مختلفة من الأشجار والزهور.
- في ٢٢ تشرين ثاني هدمت جرافات الاحتلال الإسرائيلي وتحت حراسة مشددة من قوات الاحتلال مزارع وبراكسات زراعية في المنطقة الشرقية من بلدة العيسوية/ القدس المحتلة بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٤ تشرين ثاني هدم جنود الاحتلال ٧ بيوت فلسطينية، بالجرافات والبواجر، بحجة عدم الترخيص في خربة أبو عجاج التابعة لقرية الجفتلك/ أريحا، وهذه البيوت مكونة من الخيم والزينكو وقد تم الهدم فوق محتويات هذه المنازل.
- في ٢٤ تشرين ثاني هدمت بلدية القدس معززين بقوات من الشرطة الإسرائيلية، منزل عزيز زليح بحجة البناء غير المرخص في حي الطور/ القدس المحتلة. وأفاد زليح أنه لم يتسلم إنذارا مسبقا بالهدم.
- في ٢٤ تشرين ثاني جرفت آليات تابعة لبلدية الاحتلال بالقدس في منتصف الليل براكسات ومشاتل على الشارع الرئيسي لقرية حزما، بدعوى عدم الترخيص وتوسعات للشارع.
- في ٢٥ تشرين ثاني هدم جنود الاحتلال غرفتين تابعتين لمسجد في خربة يرزة بمنطقة الأغوار شمال أريحا بحجة عدم الترخيص.
- في ٢٥ تشرين ثاني هدم بيت يتكون من شقتين في خربة الرفاعية الواقعة للشرق من يطا/ الخليل، بحجة البناء غير المرخص.
- في ٢٤ تشرين ثاني دمرت قوات الاحتلال الإسرائيلي ودائرة حماية البيئة الإسرائيلية قناة مياه وجزءا من بركة مياه وصادرت كافة الأنابيب المخصصة لإيصال المياه إلى بيّارات البرتقال في منطقة وادي قانا شمال دير استيا/ سلفيت، وأزلت السياج المحيط بها بشكل كامل بحجة مخالفتها للبيئة. وهذه البركة هي مشروع زراعي قدمته وزارة المالية للمزارعين. وأيضا أقدمت آليات الاحتلال الإسرائيلي على تجريف وهدم عدد من المنشآت الزراعية والأراضي في منطقة "بئر أبو عمار" التابعة لبلدة قراوة بني حسان/ سلفيت، ومنطقة بئر أبو عمار مقام عليها أحواض وبرك سمك، ومزرعة بمختلف أنواع الخضراوات وتحوي نبع

مياه وجميعها مستغلة ويجري العمل على تطويرها وتحسينها من قبل أصحابها ومزارعي البلدة وهذا يعني خسارة كبيرة للمواطنين، علما انهم لم يتلقوا أي انذار بهذا الهدم.

- في ٢٥ تشرين ثاني جرفت آليات الاحتلال الإسرائيلي تحت الحراسة العسكرية الطريق المؤدية لمنطقة النويطف "شارع الحرية" في بلدة قراوة بني حسان/ سلفيت، وذلك لمنع المواطنين من التوجه إلى منطقة النبع المحاذية ليؤرة "خفات يائير" الاستيطانية شمال البلدة، حيث تم تسليم المجلس القروي إخطار بتجريف وتدمير الشارع قبل حوالي شهرين من عملية التجريف بهدف محاصرة المزارعين كما يبدو.

ثانيا: استيطان واعتداءات المستوطنون:

اخذت اعتداءات المستوطنين ابعادا جدية وازدادت حجم الانتهاكات مما نتج عنه خسائر كبيرة في الممتلكات وبالتحديد الجانب الزراعي، حيث تم احراق اعداد كبيرة من الاشجار المثمرة مثل الزيتون واللوزيات وغيرها، والتوثيق التالي يلقي الضوء على هذه الاحداث، وما توفره سلطات الاحتلال الاسرائيلي من غطاء للمستوطنين للاستمرار في مثل هذه الانتهاكات، سواء بعدم ملاحقة مرتكبيها، او حتى بمحاولة منعهم حين ارتكابها:

- في ٤ تشرين ثاني اقتحم أكثر من ألف مستوطن "قبر يوسف" في مدينة نابلس بحماية قوة كبيرة من الجيش الإسرائيلي أثناء ساعات الليل، ووصل المستوطنون إلى المكان بواسطة حافلات فيما فرض الجيش الإسرائيلي إغلاقا تاما على الأحياء الشرقية من المدينة والمتاخمة لمنطقة القبر، وقال مواطنون يسكنون في جوار "قبر يوسف"، أن المستوطنين الذين تدفقوا إلى القبر أقاموا احتفالات صاخبة وطقوسا دينية في المكان قيل أن ينسحبوا منه مع فجر اليوم التالي، ووقعت أثناء مغادرتهم مواجهات حيث رشقهم شبان فلسطينيون بالحجارة عند مرورهم من محاذة مخيم بلاطة المجاور للقبر ورد الجنود بإطلاق النار والقنابل الغازية.
- في ٤ تشرين ثاني شاهد المواطنون من قرية الساوية/ نابلس عملية توسيع لمستوطنة 'عليه' المقامة على ارض القرية والقرى المجاورة من الجهة الغربية وأن المستوطنين باشروا بتجريف أراض تعود للمواطن عبد الرحمن سليم الخطيب والمزرعة بأشجار الزيتون والتين. كما حصل توسع على الجهة الشرقية للمستوطنة وهي على أراضي قرية قريوت، وتم إبلاغ أهالي مناطق وادي دباس ووادي الهوى وأم كويك والخفافيش قرب المستوطنة المذكورة أنها مناطق عسكرية مغلقة من قبل جنود الاحتلال.
- في ٦ تشرين ثاني تعرض الشاب عنان جواد يغمور (٢١ عاماً) من قرية سلوان/ القدس للاعتداء بالضرب المبرح والتنكيل من قبل مجموعة من اليهود المتطرفين. جرت الحادثة في منتصف الليل أثناء مرور عنان بشارع هليل بالقدس الغربية.
- في حدث مشابه تعرض المواطن أحمد صبيح (٤١ عاماً) لإعتداء مشابه في ٣١/١٠/٢٠١٠، حيث اعترضه شخص إسرائيلي أثناء تواجده بالقرب من مقبرة مأمّن الله غرب المدينة، وطلب منه سيجارة، وبعد ذلك بوقت قصير خرج عليه عدد كبير من اليهود المتطرفين طلب إليه أحدهم أن يعطيه سيجارة ثم سألوه عن اسمه وانها لواله عليه بالضرب ورشقوه بحجارة كبيرة كانوا قد أخفوها تحت ملابسهم بعد أن تأكدوا من أنه فلسطيني. وتكسرت ثلاثة من أسنان صبيح كما أصيب بجروح عميقة في اللثة والرأس.
- في ١١ تشرين ثاني أقدم مستوطن على رشق الحجارة على تلاميذ في بلدة تقوع/ بيت لحم وأصاب اثنين منهم بجراح طفيفة، وذلك بينما كان يمر قرب مدارس القرية وتعرضت سيارته للرشق بالحجارة من متظاهرين فلسطينيين.

- في ١٥ تشرين ثاني أكد مزارعين من صوريف هما "شعبان وأحمد عطية الهور"، بان مستوطنون قاموا بإشعال النار في نحو ١٥ دونما مزروعة بأشجار الزيتون والتين وأشجار حرجية، وبيوت بلاستيكية في منطقة جبع القريبة من بلدة صوريف/ الخليل. تمكن طاقم إطفائية بلدية الخليل من السيطرة على النار، إلا أن أضرار جسيمة لحقت بالأشجار بالمساحة المذكورة.
- وفي ١٦ تشرين ثاني تمكن مستوطنون تسللوا من مستوطنة "بات عين" التابعة لمستوطنات عصيون من إشعال النار في أحراش لمواطنين من عائلتي ثلجة وعادي من خربة صافا في بيت أمر/ الخليل. الاحتلال منع الإطفائية من إخماد الحريق واعتقل كل من سفيان سعيد عادي (٢٠ عاما)، وعزيز محمود خليل (١٦ عاما)، وأنور عماد خليل (١٥ عاما) لقيامهم بأعمال الإطفاء.
- في ٢١ تشرين ثاني شرع المستوطنون بعمليات تجريف وتوسيع أراض بمحاذاة مستوطنة "رحاليم" المقامة على أراضي قرية الساوية ويتما/ نابلس حيث شرعوا بتوسيع مستوطنة تقع على خط المستوطنات المقامة جنوب المدينة وأن عدة جرافات تعمل في المنطقة.
- في ٢٢ تشرين ثاني منع مستوطنو "شيلو" مزارعين فلسطينيين من قرية قريوت/ نابلس من حراثة أراضيهم الزراعية المجاورة للمستوطنة، وأن العشرات من المستوطنين المسلحين اجبروا عددا من المزارعين الذين كانوا يحرثون أراضيهم بالتوقف عن العمل ومغادرة أراضيهم فورا تحت تهديد السلاح. وكان الجيش الإسرائيلي يرافق المستوطنين لحراستهم.
- في ٢٢ تشرين ثاني أقدم المستوطنون على تسوية وتجريف ارض في المنطقة الغربية من مستوطنة "علي زهاف" المقامة على ارضي كفر الديك ودير بلوط/ قلقيلية، تمهيدا لإقامة وحدات استيطانية جديدة.
- في ٢٤ تشرين ثاني استولى مستوطنون، على شقة سكنية في بناية من ثلاث طبقات في حي الطور/ القدس، بعد نزاع قضائي بدأ قبل نحو خمس سنوات قبل أن تحكم المحكمة الإسرائيلية لصالح المستوطنين. يذكر أن مستوطنين يهود استولوا قبل ذلك بيوم على ثلاث شقق في مبنى في حي الفاروق في جبل المكبر/ القدس، في ظروف مشابهة.
- في ٢٥ تشرين ثاني شرع مستوطنون إسرائيليون بعملية تجريف واسعة شملت أكثر من ٥٠ دونما زراعي بعد أن قاموا بالاستيلاء عليها بالقرب من قرية جالود/ نابلس، علما أن هذه الارض تابعة لأهالي القرية. ويعتقد انها طريق لربط مستوطنتي "شيلو" و "شفوت راحيل".
- في ٢٥ تشرين ثاني اعتدى مستوطنون على المواطن عبد الحميد توفيق حسن (٤٥ عاما) من قرية قصره/ نابلس، عند مدخل بيته واعتدوا عليه بالضرب المبرح ما أدى إلى إصابته بجراح ورضوض نقل على إثرها إلى مستشفى "رفيديا" في نابلس لتلقي العلاج.

ثالثا- السلطة الفلسطينية واجهزتها:

استمرت السلطة الفلسطينية واجهزتها الامنية في الضفة الغربية بممارسة بعض الانتهاكات التي لها طابع سياسي، على سبيل المثال الاعتقال السياسي والفصل من الوظيفة العامة لأسباب سياسية. أيضا خلال هذا الشهر تم رصد وتوثيق الاعتقالات التعسفية، حيث استمر احتجاز المعتقلين السياسيين وتمديد توقيفهم من قبل القضاء العسكري، وايضا التدخل في خصوصية الملكية الفردية، ما تم توثيقه هو التالي:

- في ١ تشرين أول اتهمت حركة "حماس" الأجهزة الأمنية الفلسطينية العاملة في الضفة الغربية باعتقال عدد من أنصارها. وقد اكد باحثو الحق الميدانيين ان هذه الاعتقالات قد جرت في محافظات نابلس وطولكرم ورام الله وقلقيلية والخليل.
- في ٢ تشرين ثاني قام أفراد من جهاز الأمن الوقائي في قلقيلية بضرب معتقل بناءً على رفع شكوى من قتل والده على احد أفراد الجهاز لمؤسسات حقوق الإنسان ضد التعذيب. وأفاد والد المعتقل المدعو محمد عبد الرحمن منصور زيد ان هذا ما اكده ابنه له.
- في ١٣ تشرين ثاني أكدت زوجة المعتقل بدر أبو عياش من بيت امر/ الخليل، والمعتقل بزنازين السلطة في معتقل أريحا أنها زارت زوجها ولاحظت آثار تعذيب بشكل عام على جسده وانه كان يعاني من هزال وضعف شديدين، علما انه لم يكن يعاني من امراض، وهو معتقل على خلفية انتمائه لحركة حماس.
- في ١٥ تشرين ثاني صادر جهاز المخابرات الفلسطيني أملاك خاصة تقدر بحوالي ٦٥٠ ألف دولار أمريكي من أصحاب "معرض ددو لبيع السجاد والموكيت" في طولكرم.
- في ١٠ تشرين ثاني اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني الصحفي عامر أبو عرفة من مدينة الخليل دون تحديد لتهمة واضحة او سبب للاعتقال، واكد والده السيد عبدالحليم ان هناك شكوك بتعرضه للتعذيب بناء على معلومات حصل عليها من معتقلين آخرين.
- في ١٥ تشرين ثاني احتجاز جهاز المخابرات في طولكرم المواطن محمد مأمون ناصيف على خلفية الانتماء لحركة حماس ونقل إلى سجن الجنيد في نابلس. ويخشى ذوي المحتجز من تعرضه للشبح وسوء المعاملة بناء على معلومات وصلت اليهم من معتقلين آخرين.
- في ١٧ تشرين ثاني اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني السيدة تمام أحمد أبو السعود في الستينات من العمر من سكان رفيديا/ نابلس، وتم نقلها إلى المستشفى الوطني في نابلس بعد تدهور حالتها الصحية، وتأتي عملية الاعتقال بعد العثور على مسدس في منزلها.
- في ١٨ تشرين ثاني اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني المواطن راضي عوني كميل من قباطية/ جنين، بتهمة الانتماء لحركة حماس.
- في ٢٤ تشرين ثاني اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني المواطن خالد محمد أبو بهاء من بيتونيا/ رام الله، بحجة ان امه أودعت في حساب ابنتها المتزوجة في ماليزيا مبلغ من المال، وأنها قد تكون لحركة حماس.
- في ٢٦ تشرين ثاني اعتقل جهاز المخابرات الفلسطيني المريية ميسم سلاودة من رام الله بعد مداهمة منزلها وتفتيشه، وتم مصادرة مبلغ مالي هو مصروف البيت كما تؤكد الاسرة، علماً أنها موظفة سابقا فصلت من وزارة الحكم المحلي على خلفية الانتماء السياسي لحركة حماس.

رابعا- الحكومة المقالة في غزة والاجهزة التابعة لها:

- بالإضافة الى الاعتقالات السياسية ضد كوادر حركة فتح في قطاع غزة، والتي اصبحت ممارسات شبه يومية، هناك تقييد الحريات، وبأشكالها، والتي ما تلبث أن تهدأ حتى تعود لتلاحظ وبشكل مكثف من جديد، حيث تنتهك بشكل واضح الحق في تشكيل الجمعيات، وذلك باغلاق بعضها، وتقييد حرية الرأي والتعبير من خلال منع المسيرات واعتقال وضرب المشاركين فيها. وقد تم توثيق الحالات التالية:
- في ٢ تشرين ثاني أصدرت محكمة البداية في مدينة غزة برئاسة القاضي أشرف فارس، وعضوية القاضيين توفيق أبو جبر وحسن الهسي، حكماً بالإعدام شنقاً بحق المواطن زاهي عبد الرحمن المصري (٣٢ عاماً)،

من سكان مشروع بيت لاهيا شمال قطاع غزة، بتهمة خطف وقتل الطفلة سماح سفيان الشمالي، البالغة من العمر ٩ أعوام بتاريخ ٦/١٢/٢٠٠٤م.

• في ٣ تشرين ثاني وعند حوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً، أطلق أحد أفراد الشرطة في غزة النار من مسدسه باتجاه عاملين في محلات بخيت لبيع العطارة في سوق مخيم الشاطئ/ غزة، وذلك خلال نشوب شجار بين بعض العاملين في السوق ووصول الشرطة لفض الشجار، وقد أدى الحادث إلى مقتل المواطن علاء محمد الصوري (٢٤ عاماً)، وإصابة المواطن محمد ناجي غبون (٢٢ عاماً)، وهما من سكان المخيم. واعتقلت الشرطة مطلق النار وما يزال على ذمة التحقيق.

• في ٨ تشرين ثاني استدعى جهاز الأمن الداخلي في محافظة شمال غزة الى مقر الجهاز في معسكر جباليا، (٣٦) من نشطاء وقيادات حركة فتح في مناطق مختلفة من محافظة شمال غزة، حيث تم حجزهم لمدة ٨ ساعات متتالية، وكانت الاستدعاءات على دفعتين، بحيث احتجز عدد منهم في الفترة الصباحية، ومجموعة أخرى في الفترة المسائية، ثم تسلم المستدعين بلاغات بالحضور ومراجعة الجهاز صباح ومساء يوم الأربعاء الموافق ١٠ تشرين ثاني، وأفاد عدد من المحتجزين بأن إدارة الجهاز احتجزت المستدعين في غرفتين قيد البناء وبدون نوافذ واقعتان بجوار بوابة المقر مساحة كل منهما حوالي ١٥ متر مربع، وأفادوا بأنهم كانوا معصوبي العيون خلال فترة الاحتجاز، وبأن الاستدعاء جاء على خلفية قرب الذكرى السادسة لرحيل الرئيس ياسر عرفات، حيث منع الجهاز قيادة حركة فتح من القيام بأي نشاط لإحياء هذه الذكرى. وفي ١٠ تشرين ثاني تكرر حضورهم في نفس المكان لنفس السبب.

• في ١٠ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحاً وقع خلاف بين طلاب الكتلة الإسلامية، وطلاب الشبيبة الفتاوية، داخل مقر جامعة الأقصى فرع خان يونس/ غزة، على خلفية قيام طلاب الكتلة بمنع طلاب الشبيبة من ممارسة فعاليات داخل الجامعة بمناسبة الذكرى السادسة لوفاة الرئيس ياسر عرفات. على اثر ذلك حضر أفراد من جهاز الأمن الداخلي على شكل طلاب (يرتدون ملابس مدنية ويحملون حقائب وكتب) إلى داخل حرم الجامعة، وطلبوا من الطالب محمد محمود أبو هديوس (٢١ عاماً)، مغادرة الجامعة فوراً، ولدى خروجه قاموا باعتقاله واقتادوه إلى مقر الأمن الداخلي الكائن بالقرب من الجامعة، حيث تم احتجازه والتحقيق معه، وبعد حوالي ساعة تم الإفراج عنه.

• في ١٠ تشرين ثاني مساءً، وصباح يوم ١١ تشرين ثاني استدعى جهاز الأمن الداخلي في المنطقة الوسطى/ غزة عدد من نشطاء حركة فتح، ويقدر عددهم ب ١٢ شخص، وجاءت حملة الاستدعاءات على خلفية فعاليات إحياء الذكرى السادسة لوفاة الرئيس ياسر عرفات.

• في ١٢ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٣:٤٥ مساءً أطلق مسلحون ملثمون يتبعون لكتائب القسام النار تجاه المواطن وفيق سمير قديح، (٢٩ عاماً)، ما أسفر عن إصابته بعيارين ناريتين في الحوض والفخذ الأيسر، وجاء الحادث على خلفية اتهام وفيق وأخيه الاصغر محمد بالاحتفال بالذكرى السادسة لرحيل الرئيس عرفات.

• في ٢٣ تشرين ثاني منعت الحكومة المقالة بغزة ثمانية أعضاء في المجلس الثوري لحركة فتح في قطاع غزة من السفر من خلال معبر بيت حانون (إيرز) للمشاركة في أعمال الدورة الخامسة للمجلس، المنعقدة في الضفة الغربية. وكان أعضاء المجلس الثوري قد وصلوا نقطة مراقبة للشرطة على مفترق الجمارك المؤدي إلى المعبر في حوالي الساعة ١٤:٠٠ من بعد ظهر يوم الثلاثاء، ثم أوقفتهم الشرطة لمدة ساعة

ونصف تقريبا، قبل أن تبلغهم بقرار منعهم من السفر. يذكر أن هذه هي المرة الخامسة على التوالي التي يتم فيها منع أعضاء المجلس الثوري من حضور جلسات المجلس منذ انتخابهم.

- في ٢٣ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٩:٠٠ صباحا استدعى جهاز الأمن الداخلي في دير البلح/ غزة، أربعة من نشطاء حركة فتح، وقد احتجزوا داخل مقر الجهاز حتى الساعة ١:٠٠ من بعد ظهر اليوم نفسه، حيث جرى التحقيق معهم حول نشاطات حركة فتح، وقبل أن يطلقوا سراحهم سلموهم مذكرات مراجعة للحضور مرة أخرى بتاريخ ٢٢ تشرين ثاني حيث امتثلوا ايضا للامر وبعد عدة ساعات اطلق سراحهم.
- في ٢٤ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١١:٠٠ صباحا أصدرت محكمة بداية خان يونس، برئاسة القاضي زياد ثابت، وعضوية القاضي أكرم كلاب، والقاضي أحمد النويري، حكماً بالإعدام شنقاً بحق المواطن محمد جميل عابدين (٢٠ عاماً)، من سكان رفح/ غزة، بعد إدانته بتهمة قتل الطفل عبد الله محمود عبد الله معمر (١١ عاماً)، في ٣١ تموز/ يوليو من العام ٢٠١٠م.
- في ٣٠ تشرين ثاني اقدم جهازي المباحث العامة والشرطة في الحكومة المقالة بغزة على اغلاق مقر منتدى شارك الشبابي وسط مدينة غزة بقرار من النائب العام، حيث حضرت قوة من جهازي الشرطة والمباحث العامة إلى المقر، وقامت بطرد الموظفين والاستيلاء على كافة محتويات المقر بما فيها أجهزة الحاسوب الشخصية، واستولت على المفاتيح، وأبلغت مدير المنتدى بقرار إغلاقه بأمر من النائب العام. وجاء الإغلاق بناء على تقرير كان المنتدى قد أصدره نهاية عام ٢٠٠٩، يحتوي على تحليل بان الشباب في غزة ينخرطون في صفوف المقاومة لكسب قوت يومهم وإعالة أنفسهم.

خامسا- حالات انفلات امني:

تبرز هنا ومن خلال التوثيق حالات الانفلات الأمني في قطاع غزة. بعض من هذه الانتهاكات تمارس بايعاز من الاجهزة الامنية ولكن بغطاء مدنيين ملثمين، والبعض الآخر يتم التغاضي عنه وعدم ملاحظته. نود ان نشير انه حتى لو كان مرتكبي الانتهاك ملثمين ولباس مدني، وحتى لو كانوا مدنيين وليس لهم علاقة بأي من الاجهزة الامنية، تبقى مسؤولية الحفاظ على الامن بيد السلطة الحاكمة، وعدم ملاحظتهم والقبض عليهم، هي بمثابة اشتراكهم في الانتهاك.

ابرز هذه الاحداث والتي تم توثيقها من قبل باحثي الحق الميدانيين في قطاع غزة هي التالي:

- في ٨ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٧:٣٠ صباحا وقع شجار بين عائلي بركة وبشير على خلفية مبلغ من المال، شرق مدينة دير البلح/ غزة، وقام أحد أطراف المشكلة بإطلاق النار تجاه منزل الآخر، وعلى اثر ذلك حضرت قوة من الشرطة إلي المكان، ولدى وصولهم أطلق أحد أفراد عائلة بركة النار تجاه الشرطة، ما أسفر عن إصابة اثنين منهم. يذكر أن الشرطة تمكنت من فض الخلاف واعتقلت مطلق النار.
- في ١١ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١٠:٠٠ صباحا أعلنت إدارة كلية مجتمع الأقصى للدراسات المتوسطة الكائن مقرها وسط مدينة خان يونس/ غزة، عن تعليق الدراسة، وجاء القرار بعد أن وقعت مشادات وعراك بين طلبة من الكتلة الإسلامية وآخرين من الشبيبة الفتاوية داخل الكلية، على خلفية تعليق ملصقات وتوزيع منشورات بمناسبة الذكرى السادسة لوفاة الرئيس ياسر عرفات.
- في ١١ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٤:٠٠ مساء أصيب المواطن عارف شحادة المقادمة (٤٣ عاماً)، بشظايا جسم متفجر، تسببت في بتر إصبعين من يده اليسرى، وكان قد عبث به أثناء قيامه بجمع أغصان الأشجار بغرض إشعال النار في محيط منزله الكائن شرق مخيم البريج/ غزة.

- في ١٧ تشرين ثاني مساءً، وصل المواطن عوني أحمد السلطان (٤٧ عاماً)، إلى مستشفى الشهيد كمال عدوان، مصاب بشظية عيار ناري مجهول المصدر في الرقبة، أثناء تواجده في معمل لتكسير الحصى شرق جباليا، وقد وصفت المصادر الطبية جراحه بالمتوسطة.
- في ١٩ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١١:٤٥ مساءً أصيب المواطن محمد العبد أبو زيد (٣٠ عاماً)، بشظايا في الصدر نتيجة سقوط قذيفة محلية الصنع، على مزرعة أبقار وأغنام تابعة لعائلة عفانة تقع شرق رفح/ غزة، كان يعمل حارس عليها. وتم نقله إلى مستشفى أبو يوسف النجار في مدينة رفح جنوب قطاع غزة، ووصفت المصادر الطبية إصابته بالمتوسطة.
- في ٢٠ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٣:١٥ مساءً أصيب المواطن ميسرة محمد الصعيدي (١٨ عاماً)، في قدمه اليمنى، بشظايا جسم مشبوه انفجر بينما كان يعمل في أرض زراعية تقع جنوب شرق مخيم البريج/ غزة، تبعد عن الحدود الشرقية حوالي ٧٠٠ متر، حيث وصفت جراحه بالمتوسطة، يعتقد بان الجسم المشبوه من مخلفات قوات الاحتلال حيث شهدت المنطقة عدة توغلات سابقة.
- في ٢١ تشرين ثاني وحوالي الساعة ٣:٣٠ مساءً أصيب المواطن عوني محمد أبو طعمية (٣٧ عاماً) بشظايا في الوجه واليدين، نتيجة انفجار جسم مشبوه بينما كان يعمل في أرضه الزراعية في منطقة أم المهدي شرق بلدة عسان الجديدة شرقي خان يونس/ غزة، على بعد حوالي ٧٠٠ متر عن الشريط الحدودي الفاصل، ووصفت جراحه بالمتوسطة، يذكر أن مكان الحادث شهد عمليات توغل وإطلاق قذائف متكررة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي.
- في ٢٢ تشرين ثاني وحوالي الساعة ١:٣٠ فجر انفجرت عبوة ناسفة أمام منزل المواطن يوسف بهجت أبو دان (٥٦ عاماً). حيث يقع المنزل في بلوك (١٢) من مخيم البريج/ غزة، ما أسفر عن إصابة صاحب المنزل في كتفه الأيمن وابنه أحمد (٢٢ عاماً) في قدميه. كما تسبب الانفجار في وقوع أضرار جزئية في عدد من نوافذ وأبواب المنزل. وبعد حوالي ١٠ دقائق وصلت قوة من الشرطة وقوة من وحدة المتفجرات التابعة للشرطة إلى المكان، وعثرت على بقايا عبوة ناسفة، وفتحت الشرطة تحقيقاً بالحادث.

نينا عطا الله

زاهي جرادات

دائرة الرصد والتوثيق

هاتف: ٠٢ ٢٩٥٤٦٤٩

جوال: ٠٥٩ ٩٢٤٧٤٠١